﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسير الآيات (29-30)

🔷 **اذكري بعض الأمور الواجب الانتباه إليها في وقت التّقيةِ ؟**

لأنّ الأمر عَقيدةٌ هامّةٌ يُحذّرنا الله ويتوعّدنا من أن يَصير الباطِن مُوافقًا للظّاهر في وقت التقيّة فيَدخل في ذلك عدة أمور منها:

- تقبُّل الكافر.
- وحُبُّه وتقليدُه.
- والتّشبّه بهِ.
- وعدمِ إنكار الكُفر الّذي يَعتقده هذا الكافِر إلى قُلوبنا فيُصبح أمرًا مُستساغًا عاديًا.

(29) { قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ واللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي قُل لهم يا مُحمّد إن تخفوا ما في قُلوبكم من الخيرِ والشّرِّ أو الوَلاء وحبِّ المُؤمنين والبَراء والتّبرؤ من الكافرين أو تُظهروه، فإنّ الله عزّ وجل يَعلمه ويعلم كلّ ما في السّموات وكلّ ما في الأرض وسَيجازيكُم عليه.

🔷 **ما دلالة خاتمة الآية الكريمة (والله على كل شيءٍ قدير)؟**

واللّهُ قادرٌ على كلّ شيء فقدرَته نافذةٌ ولا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السّماء ، لكمال علمِهِ وكمالِ قدرتِهِ، إذا أرادَ مُعاجلة أحدٍ بالعُقوبة فلن يَفلت من عِقابه فاحذَروه.

(30): {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ واللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

تذكُرُ هذه الآية مَوعد الجزاءِ في يومِ القيامة يومَ تجدُ كلّ نفسٍ ما عملتهُ من خيرٍ وإحسانٍ حاضرًا بتمامهِ من غيرِ نَقص، أمّا ما عَملتهُ من شرّ فإنّها تتمنّى لو أنّ بَينها وبَينه مَسافةً بَعيدة، ويخوّفكم اللّهُ عقابه، وهذا التّخويف والتّحذير لأنّه سُبحانه وتعالى شديدُ الرَّحمة والرَّأفة بعبادهِ.

🔷 **في سورة آل عمران قال تعالى :(قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه)**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بينما في سُورة البقرة قال تعالى: (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه)، لماذا قدّمَ في سورة آل عمران الإخفاءِ على الإبداءِ؟

- **في سورة آل عمران:** كان السّياق عن تحذيرنا من مُوالاة ومَحبّة الكافرين، والمعلوم أنّ المَحبّة عَمل قلبيّ خَفيّ لذا ناسَبَ تقديم الإخفاءِ على الإبداءِ.
- أما في سورة البَقرة كان السياق عن الدّينِ والإشهادِ والرّهن وهذهِ أعمالٌ ظاهرةٌ فناسَبها تقديمُ الإبداءِ، واللّهُ أعلم.

ما دلالة قوله تعالى:(وما عملتْ من سُوء تودّ لو أنّ بَينها وبَينه أمدًا بعيدًا)؟

يَكره المُسيء مُلاقاةَ عملهِ السّيّء حتّى أنّه يُحبّ لو كان بينه و بينه كما بين المَشرقِ والمَغرب، فتركُ كلّ شَهوةٍ ولذّةٍ عَسُر تَركها في هذه الدّار أيسرُ من مُعاناة تلك الشّدائد واحتمالِ الفضائح.

تكرر قوله تعالى (ويحذّركم اللّهُ نفسَه) في الآيتين (28، 30)، ما المعنى المراد في كل منهما؟

- في الآية 28 : حذّرنا من مُوالاة الكافرين.
- في الآية 30 : حذّرنا من مُلاقاةِ عَملنا السّيّء يوم القيامة.

ما دلالة خاتمة الآية (واللّهُ رؤوفٌ بالعباد)؟

من رأفتِهِ وشدّةِ رحمتِهِ سبحانه وتعالى يُحذّرنا نفسَهَ وعقابَهَ ، لئَلّا يَطولَ علينا الأمدُ فتقسوا قُلوبنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner